

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (61/03) | خيركم من تعلم القرآن وعلمه

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واشهد ان لا اله الا الله - [00:01:00](#)

وحده لا شريك له اقرارا به وايمانا وتصديقا واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلوات الله وتسليماته عليه - [00:01:16](#)

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون والمسلمات اينما بلغ اليه الاثير في هذه القنوات - [00:01:37](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته حياكم الله وبياكم في هذا البرنامج برنامج الصفوة تتذاكر فيه واياكم ما نرجو ان يكون معينا لنا الى ان نلحق بركب هؤلاء الصفوة - [00:01:58](#)

مضى ذكر خمسة عشر صفيا من رسل الله عليهم الصلاة والسلام ثم من اتباعهم ثم خمس من الكاملات من نساء المؤمنين في هذه الحلقة وما سيليها نبحث عن معاني الخيرية - [00:02:22](#)

والخيرية التي بها يدرك العبد مقامات هؤلاء الاصفياء في هذه الحلقة حديثنا معكم حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي رواه الامام البخاري في صحيحه بسنده عن عثمان رضي الله عنه - [00:02:44](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم يا من تريد معاني الخيرية خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيركم من تعلم القرآن تعلمه فقرأه وحفظه وتفقه فيه وعلمه غيره - [00:03:08](#)

اقرأه اجاد تلاوته وعرف مخارجه واقام احكامه وتفقه فيه تدبرا ومعرفة لمراد الله عز وجل منه من كلامه سبحانه وتعالى هؤلاء خير هذه الامة. خيركم من تعلم القرآن وعلمه حديث - [00:03:34](#)

رواه الامام البخاري في صحيحه ورواه غيره فهو من ثوابت وصحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القرآن ولماذا صار القرآن عنوان خيرية هذه الامة عنوان خيريتهم في تعلمه وفي تعليمه - [00:04:00](#)

في بذله وفي نشر احكامه ان القرآن هو كلام الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم محمد وحيا بواسطة جبريل وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وامنوا به من الله بدأ هذا القرآن - [00:04:21](#)

لان الله ابتدأ الكلام به ومن الله بدأ اي ظهر الكلام من الله واليه يعود في اخر الزمان ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين هذا القرآن هو عنوان هذه الخيرية - [00:04:43](#)

لماذا ارتفع الصحابة وكانوا اعرابا اجلافا صناديد الكفر والشرك رفعهم الله جل وعلا بهذا الدين بهذا القرآن فصاروا خير هذه الامة وخير هؤلاء الخلق ثمة ملاحظة يشتمل على تنبيه مهم - [00:05:02](#)

ان من الناس من ظن ان معنى الحديث قاصرا على مجرد حفظ القرآن بلفظه وتحفيظه باقامة اللسان به فقط وهذا قصور واضح في

مرادي النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجب ان نفهمه ايها الاخوة - [00:05:24](#)

قصور واضح منا في فهم مراد النبي صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال في حديث عثمان وعثمان بالمناسبة هو الذي جمع القرآن في مصحف واحد - [00:05:46](#)

حتى سمي المصحف بالمصحف العثماني نسخ منه نسخة فجعلها عنده ونسخة جعلها في المدينة وثالثة جعلها في مكة ورابعة الى الشام الخامسة الى العراق وقيلة سادسة الى مصر يروي عثمان رضي الله عنه هذا الحديث - [00:06:00](#)

يقول فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم والحديث موجه اولاً للصحابة وهو للامة من ورائهم كلهم كل الامة ما هذه الخيرية؟ خيركم من تعلم القرآن تعلمه قرأه - [00:06:23](#)

على وجه صحيح لم يلحن لم يخرط لم يسهو لم يبذل لم يحرف لم ينقص منه لم يزد علي اقام لسانه بالقرآن في مخارجه في مدوده في احكام تلاوته تعلم القرآن ايضا بان تفقه فيه - [00:06:42](#)

عرف معاني هذا الكلام عرف مراد الله عز وجل منه في امره ونهيه في احكامه وتشريعه في خبره الصادق في وعده ووعيده محكمه ومتشابه نعم هذا من تعلم القرآن عرف ناسخه ومنسوخه - [00:07:07](#)

وهذه رتبة اهل العلم عرفة مطلقة ومقيده عرفة عامة وخاصة. عرفة مهملة ومجمله هذا مما يعرفه اهل العلم وبه عنوان خيريتهم الم يقل الله جل وعلا في القرآن يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:07:29](#)

ما العلم؟ انه القرآن لان الله قال في القرآن فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم والعلم هو القرآن وفي اول الرحمان بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن علم القرآن - [00:07:52](#)

خلق الانسان اذا من تعلم القرآن تعلم احكامه والتفقه فيه ولا سيما الفقه الاكبر بعلم العقيدة والتوحيد الذي تضمنه القرآن وبالمناسبة تضمن القرآن عقائد كثيرة اعظمها عقيدتان بسطهم الله بالقرآن وثنى بهما مرة بعد مرة - [00:08:08](#)

عقيدة افراده سبحانه بالعبادة وحده دونما شريك ان يفرد بالالوهية والعبادة وحده دونما شريك الا تصرف العبادة لغير الله كائنا من كان وهذه بسطها الله في غير موضع بل كرر وثنى - [00:08:35](#)

من تكررهما العقيدة ثاني عقيدة الايمان بالبعث من الله بها وكررها ونوع في ايرادها حتى قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت - [00:08:54](#)

وليقراً اذا السماء انفطرت وليقرأ اذا السماء انشقت هذه من تعلم القرآن وعلمه علم تلاوته ولفظه واداءه وعلم معانيه واحكامه ومضامينه ونشرها بين الناس الخيرية بهذين الامرين للتعليم والتعليم وليس مجرد التعلم فقط للاداء - [00:09:12](#)

او ربما يقرأ القرآن ويحسن مخارجه وادائه ومدوده واحكام نونه وميمه الساكتين او يقرأه بالقراءات الروايات العشر الاربعة عشر لكنه يخالف احكامه ما فائدة ان يحفظ القرآن القراءات كلها ويقرأه ليلاً ونهاراً ويضبطه ضبطاً تاماً وهو يدعو غير الله يا سيدي فلان مدد - [00:09:38](#)

يا سيدي فلان اغثنني يا ولي الله ادركني يذبح لغير الله يطوف بظريح او بمقام او مزار يدعو غير الله يستغيثوا بغير الله هذا يلعنه القرآن والله ما بلغ مبلغ الخيرية - [00:10:05](#)

لانه خالف فعله وعقيدته خالفت ما قرأه تلاه من كلام ربه الم يذكر الله يذكر الله تعالى الم يذكر ربنا تبارك وتعالى عن بني اسرائيل فشبههم باقبح تشبيه كالحمار يحمل اسفارا - [00:10:22](#)

اسفار العلم ووحى الله على ظهره لكنها لم تنفعه ترك الحمار يحملها يحفظها ولكنه لا يعمل بها اما القرآن فان اهله حقا وخيريته صدقا فيمن تولوه وحفظوه وعملوا به قال الله جل وعلا - [00:10:42](#)

في سورة العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتابه ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون - [00:11:05](#)

ما كان شأن الصحابة في تعلم القرآن كان يقدم حامل القرآن على غيره لانهم قرأوه وتفقهوه فيه لم يقرؤوه ويجودوه فقط. ويهملوا

معانيه والتفقه وتعلم احكامه. ابدأ والله انما هذا شأن آخر الزمان - [00:11:23](#)

انما تعلموه لفظاً ومعنى تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن صحابته بالفاظه وبمعانيه ايضاً قال ابن عمر وكنا اي الصحابة لا نتجاوز العشر ايات حتى نحفظها ونتعلمها ونعمل ما فيها من العمل - [00:11:43](#)

ولهذا بقي ابن عمر في سورة البقرة عدداً من السنين يحفظها رضي الله تعالى عنه وارضاه في آخر الزمان يفهم الناس هذا الحديث على معناه او فهما قاصراً عن حقيقته - [00:12:07](#)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي زكاه النبي بتلقي القرآن على قراءته من احب ان يقرأ القرآن غظاً كما انزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد يعني ابن مسعود. رضي الله عنه - [00:12:24](#)

قال ابن مسعود كيف انتم؟ اذا جاء زمان كثر فيه قراؤكم وقل فيه فقهاؤكم قراء القراءات والروايات والحفظ لكنهم لا يدرون احكامه ولا معانيه بل يسقطون ويرسبون عند اول مضامين القرآن في التوحيد في توحيد العبادة - [00:12:42](#)

اذا صرفوا حق الله لغيره تجده من ائمة الاقراء في زمانه لكنه لطريح من الاضرحة قائم على معلم من معالم الشرك اين القرآن ونفعه خيريته في تعلمه وتعليمه عندئذ يقول ابن مسعود ايضاً رضي الله عنه عبد الله ابن مسعود - [00:13:04](#)

ابن حبيب ابن غافل الهزلي كيف انتم اذا جاءكم زمانه كثر فيه خطباؤكم وقل فيه علماؤكم الكلام المصنف المتشدد المزين عليم اللسان احسن الناس لكن بغير علم انما هي عواطف جوفاء - [00:13:24](#)

من العلم في تعلم هذا القرآن والصدور عنه واخو القرآن سنة نبينا عليه الصلاة والسلام التي هي خير البيان. فان حفظها وفهمها والعمل بها من العمل بالقرآن. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:13:46](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم ارفعنا بالقرآن ولا تضعنا به. اللهم اجعله قائداً الى عوالم جناتك جنات النعيم. اجعلنا ممن يقال

له اقرأ وارقي - [00:14:05](#)

ممن ساقه القرآن الى الغرف وانزلته بهذه الظلل. ولا تجعلنا ممن زكه زخه القرآن حتى زج في قفاه الى النار نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين - [00:14:29](#)

وهذا اوان انتهاء هذه الحلقة. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم -

[00:14:48](#)

ادم ونوحا وآل ابراهيم ذرية بعضها من والله سميع عليم - [00:15:15](#)